# المشهد الثقافي في عروس البحر الأحمر :

# بين الإبداع الزبيدي .. وغياب تام بمركز المحافظة !!

هاهو عام 2006م قد رحل، ونحن كنا عن قريب نرصد ونتابع المشهد الثقافي في محافظة الحديدة.. نحن الآن نستعد لتوديع عامنا الثقافي بكل ملامحه واشكاله أدباً وثقافة، اتجاه عام ثقافي اعتزل أدباؤه ومثقفوه بشكل جماعي لا نحتفظ منهم سوى بذكريات مهملة ومبهمة.

ثقافة عروس البحر الأحمر ( مخصبة الإبداع وتحب الجمود والركود وتعشق .. الزرنقة وأدباؤها في أزمة لن تنتهي .. اتحاد الأدباء والكتاب في الحديدة يعيش أكثر أوقاته مع ( الأوراق الذهبية ) و " قرقرت " المداعة .. بشراهة .. متى يصحو هؤلاء وغيرهم من الأدباء والمثقفين وعشاق الأدب والثقافة من سباتهم ؟! ادباء عروس البحر الأحمر " بين فكي كماشة " وتجد الثقافة " الزرنوقية الشملانية " زرعت الشتات والفرقة وساهمت في تدمير أجمل ماكنا نفتخر به ونتباهي ، على القائمين على تلك المؤسسات أن يتعاملوا معنا بشفافية ووضوح دون مواربة لكشف الالتباس.

محمد علي الجنيد

## اليراع .. إبداعاً .. ولكن !!

فرع ادباء الحديدة وعودة مجلة ( اليراع ) الى قافلة الابداع " الميت " التي جسدت في مواد ( اليراع ) ، الحداثة دلالة ومفهوما للدكتور احمد العزي صغير ، ويبقى د.علاء المعاضيدي في اللغة الشعرية .. الشعرية والفكر ، ويقرأ / سالم علي مهيم ديوان .. وعدورعد .. للشحاري .. ويتخبط ابن حجر بين العقل .. والعقل الذي نريد ، والسمات الدرامية في الموروث الشعبي التهامي هاجس / علي الجندفي منذ الطفولة وعلى مغربي الاهدل مازال مع اللهجة التهامية وعلاقتها بالفصحى والمواهب الأدبية لعبده عبد الكريم ، وتأتي نصوص ( اليراع ) تبوح بشي عن الجمال ، حيث ابراهيم صادق في ( عود قلقيس ) ويسير وهب الله سالم المنصوب في ( مسافات للبوح ) ويظل محمد الطماح في : ( ماحال عنه الغبار ) وتأتي ( أغنية ) احمد بجلي ويستمر علاء صمام في ( عابرة ) ولكن براءة الطفولة تتجسد في ( سماء وقوس قزح ) و ( خمرة من بكاء ) لمحمد السندي – الهائم في الحب .. ويعترف عادل مكي بقوله ( لاتنكري الحب ) ومسكين حسن جابر جلم فالموج الهائج .. مازال يتدفق عليه !!

والبجلي يتحسر علي ( اقاصيعي ) ومحمد سالم مهيم حائر في ( المرأة المدنية ) و ( المتاهة ) قائمة دائرة / علي محمد احمد عمر زيد .. وفؤاد الجيلاني حفر لنفسه ثلاثة قبور !!

تلك هي إبداعات أدباء الشتات كما سماهم محمد الغربي عمران ..

فرع الشتات وأدباء " التخزين " لا يعرفون بعضهم .. ويكفي ( التحنيط ) والشعوذة وشانهم مرهون بمدى رعاية المعنين .. ويكفي نبوءات شيطانية .. شي جميل يا أدباء العروس تلك اللوحات التذكارية للراحلين المبدعين من القيادة التاريخية للاتحاد وأعضاء الفرع أمثال / عمر الجاوي ، محمد الربادي ، عبد الله البردوني ، يوسف الشحاري ، ابراهيم صادق ، علي حمود عفيف ، محمد سقاف حمادي .. هؤلاء عمالقة فلهم التحية والسلام وعليكم وضع لوحات تذكارية أخرى لمن ساهموا في ( ركود وجمود ) وغياب دور الاتحاد ايضا .. دشن عام 2006م بأمسية فنية أدبية .. ثم أمسية شعرية أخرى في المراوعة ثم ندوة عن الفقيد ابراهيم صادق ــــ وهناك فعاليات وردت في البرنامج الثقافي لاتحاد الأدباء والكتاب فرع الحديدة للفترة من يونيو – ديسمبر .. أمثال ( سيكولوجية الإبداع والظهور ) فن الإنشاد والسماع ، قراءات ابداعية للشاعر البردوني ، الحركة الوطنية في الحديدة ، الأدب والتاريخ ، قراءة نقدية في القصة – أمسية غنائية وأخرى أدبية وأخرى شعرية ، ندوة الحقوق والحريات ، عبد الله غوث شاعر الأغنية التهامية ، المسرح اليمني واشكالياته .

تلك فعاليات ونشاطات ( وهمية ) سطرت على الورق ليخرج التقرير الختامي حافلا ومزدهرا بالتدليس وخداع الذات والمجتمع .

اني اتفق مع ماطرحه الأستاذ / محمد الغربي عمران في ( الثقافية ) .. إلى محاكمة اتحاد الأدباء ، والأخ / علي ربيع الخميسي بادر بالحديث عن متطلبات العمل داخل هذا الكيان الذي لاينبغي أن يتحول إلى ( مومياء ) محنطة ، والأخ / ابراهيم محمد طلحة تناول حقيقة الاتحاد بعنوان ( صراعات البقاء .. وتحالفات الفرقاء .. بالثقافية .. وفعلا وفق هؤلاء في تناولاتهم عن الاتحاد ودوره ( الميت ) فـ ( ثقافة عروس البحر الأحمر تسير وفق سياسة الانغلاق .. وأصبحت أسماء من طين وأخرى من عجين !!

## الغراء .. ملكة المشاقر !!

ثم نرحل لرؤية ثقافة زبيد وضوحا وحقيقة .. حيث تجد ( منتدى الثقافة ) والمنتدى الأدبي الثقافي ، جمعية الحصيب للتراث والفنون الشعبية .. و ( اثنينية الرسام ) تلك المؤسسات تعمل بروح الفريق الواحد ، ونشاطها قوي وحافلة بتميز لاينكر .

فرع اتحاد الأدباء والكتاب فرع زبيد بإمكانية شحيحة أصدر ( الغراء ) لتكون نافذة يطل من خلالها القارئ علي المنجز الثقافي في تهامة.

ونبحر في مواد ( الغراء زبيد ) عبد الرحمن الأهدل يقرأ ديوان الأستاذ / عبد الله عطية ويعيش عبد الجبار نعمان باجل مع نثر البردوني في تهامة ، ويتجول ابراهيم الحاشدي في ( الطبيعة ) من خلال شعر عطية ، وخالد الأهدل يحكي عن ( ملامح البطل في الحكاية الشعبية التهامية ) ويضع داود سالم بازي ( العناصر المعمارية للبيت التقليدي في زبيد ) و ( المقدمة في القصيدة العباسية ) يشرحها طالب سليمان ابو هادي ، والفقيد ابراهيم عبده الجرموزي يقرأ نصوص الغراء الشعري .

أحمد محمد الانباري يكتب ( الحروف الساخنة ) ويظل فارس يعقوب في ( وطن بلا حدود ) .. ( من وحي ضمير المعلم يصرخ نبيل عبده عتمي .. ويشتعل نجيب المعمري في .. الفجر المحترق ) ويبتسم أحمد قاسم كمال في ( فرحة نفسي ) ويفقد حسين محمد المشرع ( أول الطريق ) محمد سلمان فارع يحكي ( اقاصيص ) وسمير بكري قلا ( يفقد ) الساعة ( ويستمر ماجد احمد المشرع في ( أقاصيص ) الالم ويقدم ( باسل محمد زخيري ) اقصوصتان .. الأولى عن ( الأحلام القاتلة والأخرى يقدر فيها ( الهروب ) !!

وزبة للشاعر علي فتيني من كنوز الشعر الشعبي التهامي .. ويبقى حسين محمد المشرع في المرفأ الأخير يعيش في ( الحب في زمن العولمة !! )

تلك كانت روائع .. القراء الإبداعية . . وتبقى تلك المؤسسات الإبداعية الزبيدية ذات حضور مميز وبارز على الساحة في تحريك جمودية المشهد وتفعيل الحراك وإخراج المثقف والأديب والمبدع والمتلقي الغاوي من عزلة معاقل دواوين ( القات ) إلى ملتقى تناول فكري وحوار بيني مثمر وجاد تعرض فيه آخر الرؤى والإبداعات والانتاجات ومدى مواكبة الفعل الثقافي المحلي للثقافات المماثلة والمغايرة .

## ابداعات زبيدية !!

شهدت الساحة الثقافية في مدينة العلم والعلماء زبيد – عدة فعاليات وأنشطة على مدار أيام الأسبوع وهكذا .. ففي يوم الاثنين يكون الجميع على موعد مع ( أثنينة الرسام ) التي يحييها ديوان الأستاذ / احمد محمد رسام ، والثلاثاء يكون موعد كمبياب النخيل في ( منتدى الثقافة – والذي يديره الأستاذ / محمد بن محمد مطه – مدير الثقافة في زبيد – ويأتي المنتدى الادبي الثقافي يوم الأربعاء بفعالية جديدة ، ويكون اللقاء الأجمل في جمعية ( الحصيب ) التي تزهو بدندنات تهامية إبداعية باستراحة ابن الحضرمي ( أسامه ) الفن والإبداع والحب ، يوم الخميس . وهكذا تعيش زبيد أسبوعها الثقافي إبداعات وروائع مختلفة .. السبت والأحد والجمعة فهي أيام للاجتماعات وتبادل الزيارات وقضاء وراحة للنفس .. نترك الأستاذ / المثقف / الشاعر / محمد بن محمد مطه – مدير الثقافة في زبيد – يحدثنا عن ذلك قائلا : مديرية زبيد تعيش هذا الزخم الثقافي المتميز والفني الرائع ، عقدنا اللقاء التشاوري الذي ضم رموز وقيادات العمل الثقافي والإبداعي في زبيد وقد خرج اللقاء بعدة قرارات أهمها دعم النشاط الثقافي والإبداعي في زبيد ، وإنشاء الثلاثائية التي يقام عصر كل ثلاثاء في منتدى الثقافة ونحن حققنا خلال النصف الثاني 2006م عدة أنشطة واقمناها وهي كالتالي :

أقام المنتدى أمسية قصصية أحياها القاصون / داود بازي ، عبد الله يحيى محرقي ، سمير قلا قاسم العمار ، محمد سلمان فارع ، قدمها خالد الاهدل .

واقام المنتدى في 2006/6/20م أمسية شعرية احياها الشعراء / علي محمد جعفر ، غالب السلمي ، حسين محمد المشرع ، فارس يعقوب ، محمد عبد القوي ناشر ، قدمها شاعرنا الكبير / يحيى عوض محمد وفي 27/6 اقام المنتدى امسية شعرية احياها الشعراء / محمود مبروك ، عبد الله فتيني خليل ، نجيب المعمري ، عبد الله الكوكباني ، جمال مهدي قدمها الشاعر / احمد عبد الرحمن البطاح ، وفي 2006/6/30م أقام منتدى الثقافة أمسية ثقافية أحياها الشعراء / فارس يعقوب ، حسين المشرع وشارك فيها الشعر / اسماعيل مخاوي مدير منتدى الفقيه والشاعر / محمد عاصية ، وفي 4/7/2006م أقام المنتدى الأدبي الثقافي محاضرة نقدية بعنوان ( آلية تلقي النص الأدبي ) القاها القاص الناقد / خالد يحيى الاهدل وقدمها الأستاذ / ابراهيم الحاشدي – بين فيها آلية تلقي النص الأدبي واختلاف المدارس الأدبية في طريقة تلقيه والفرق بين كل مدرسة وأخرى .

وفي 2007/7/11م أقام المنتدى الأدبي امسية مفتوحة لكل من الشعراء والأدباء والمثقفين والمبدعين .. وقمت بتوجيه من الأخ العميد / محمد صالح شملان محافظ الحديدة بافتتاح منتدى السخنة الثقافي وزرنا منطقة كحيل السياحية .

وفي 2006/7/18م اقام المنتدى فعالية للشعر الشعبي – شارك فيها العزي بشير ، محمد شاغي محمد الواصل ، احمد عزي هتاري ، علي بن علي الهجان ، عبد الله عياش ، محمد عبده هتاري ، علي حسن قدمها الأستاذ / داؤد بازي – وثم توثيقها للأهمية واستعرض بازي بدراسة حول الشعر الشعبي تاريخه وانماطه وأقيمت خلالها مساجلة شعرية في شعر الازيب .

وفي 2006/8/1م محاضرة للأستاذ / طاهر ابراهيم شرعان عن ( الديمقراطية ومسار الحركة الوطنية ) وفيها مداخلات ونقاشات – حضرها الكثير من المهتمين والشخصيات الأدبية والاجتماعية .

وفي 2006/8/23 افتتح الأستاذ / خالد الرويشان وزير الثقافة منتدى الثقافة والمكتبة العامة ووضع حجر الأساس للمركز الثقافي في زبيد ومعرض للفنان التشيكلي / فضل علي الوحيدي وفي 2006/11/21م أمسية شعرية للشاعرين / محمد عبد القوي ناشر ، علي بن علي الهجان – وها نحن نقيم يوم الاحد ان شاء الله حفلا فنيا ساهرا احتفاء بالذكرى الـ 39 لعيد الاستقلال الوطني 30 نوفمبر 2006م .

## أيهما إبداع ؟!

2006م عام ثقافي متميز ونشاط متنوع في زبيد .. وركود وجمود فظيع في الحديدة ( المدينة ) فرع اتحاد الأدباء والكتاب في مركز المحافظة كان مساهما فاعلا في تأثيث جنازة المشهد الثقافي وتجهيز مسعد التحنيط على وضعية الموت القهري .. تحية للشاب ( محمد السندي ) المرابط يوميا في فرع اتحاد الحديدة .. ويكفي أن القيادة ( رخوة ) لاتتناسل الا ( فتورا ) و ( الأنا ) بارزة لديها .. لاتريد أحد أن يعمل ولاهي عملت .. هيئة ادارية يتصارع من اجل البقاء وأبونا ( آدم ) يبحث عن الموروث والتراث وقضايا الناس .. وابن حجر واحمد بن أبكر الشحيري والشراخ .. منشغلون بـ ( اليراع ) وهناك أسماء ميتة يحاولون ترميمها .. ( اليراع ) كانت نافذة لجلب المال وطالما كانت الغاية ثقافية .. لامانع من الخروج ومحاولة العبور من خرم إبرة !!

أصدقائي الرائعون في واقع مروع وكئيب .. كيف تضيقون بأسماءكم وبحركم يشبهكم !!؟

لقد توقفت فترة عن الكتابة للأصدقاء المضرجين بالبراءة والمكدودين بالتعب والأسى .. فكيف يمكن أن أنتشلهم من فجيعة أيامهم ووطأة إحزانهم وأنا الأشد فجيعة وحزنا !!

المبدعون يموتون ومؤسسات الثقافة عديمة الإحساس كما قال / محمد عبيد ذلك واقع ثقافة الحديدة التي أضحت رهن التشتت والضياع .. والأمل المرجو منه لم يكن سوى خيبه واسى .

أخيرا .. ليس دافعي للكتابة عن ذلك .. اختلاف مبررات ولكنها حاجة للبوح لما يضج بي او بالأصح بنا من شجن !!

للتأمل : لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصدار.

# قصة قصيرة

# المهرج

علي صالح عبدالله

وهل يأتي الخير من وجه الغراب !!

•نطقها الرجل غاضبا وكورا صابعيده اليمني في قبضة مشدودة ووجه لكمه إلى الرجل ذي البدلة ( السموكنج ) الزرقاء والواقف قبالته معصور الكتف وأردف قائلا منذ أن جئت الينا مطرودا وانت تثير المشكلات والمعارك وأجواء الكراهية والبغضاء بين زملاء العمل وكأني بك دون كثوت اليماني يصارع طواحين الهواء .

•وقال آخر : يا اخي تحملنا امراضك وعقدك وعنترياتك الفارغة .. الايمكنك أن تكون على رأي واحد ووجه واحد فتصدق وتلقى بالأقنعة والاكاذيب خلف ظهرك ؟

• وأعقبه أخر : الايمكن أن تكون محترماً وترباً بنفسك عن ايذاء زملاءك وطعنهم من الخلف والكيد لهم لدى رؤسائهم؟ فأنت ما شاء الله في نعمة فارعها وكفى تهريجا !!

•وتحرك أخر باتجاه الرجل الواقف المتفاجئ من كيل الاتهامات وصاح بأعلى صوته : لست وحدك صاحب الصوت الجمهوري المرتفع .. ياصديقي انتهى عصر الزعامات فأرضى بما أنت فيه وكف عنا أذاك ولتعلم انك مشـــروع فاشل منذ أن كنـــت هناك والآن هـــنا ، فهذا الغرور والتعالي لامعنى له فلست أفضل من الآخـــرين . .

•استمر رجل ( السموكنج ) على ذهوله ما سمع متسمراً في مكانه .. كان قصيراً مثل الجمل القصيرة الصاخبة التي يطلقها عادة كالسهام في وجوه الناس ، وكان واقفا حين مر الآخرون من أمامه يربتون على شعره وكتفه ويهمون بالمغادرة تنتابهم مشاعر اليقين من أن الرجل برغم كل هذه الانتقادات الساخنة لسلوكه لن يتعلم ولن يتعظ ، وسيعود مرة أخرى إلى عاداته المؤذية وإلى تقمص دور المهرج الذي حفظه عن ظهر قلب لاشعوريا منذ أن شب عن الطوق وصار رجلا يشار إليه بالبنان وماهي الا لحظات حتى دخل جسمه الضئيل وقامته المضغوطة في تلك الملابس الملونة الفضفاضة ووضع القناع وعليه الأنف العاجي الأحمر والآذان المعقوفة على وجهة متنططا على رأسه وقضاءه ملاحقا جمعا من الأطفال مخلفا وراءه الآلام والقلق .

ترك ( المهرج ) مقعده وغادر المجلس متجها نحو سيارته الفارهة تسابقه بعض العيون القلقة من تلك الكلمات الجارحة التي أطلقها لاعنا هؤلاء الذين يكرهونه وينكرون عليه مواهبة وقدراته في تعبئة الناس من حوله وتجييش التنابلة واليائسين وبراعته في التدخل في ربع الساعة الأخير للعبد دور البطل وإنقاذ ما يمكن إنقاذه وزرع قنابل الخوف والألم تمهيدا لاقصاء الخصوم وتغيير الملامح والوجوه وفقا لمقتضى الحال .. فلماذا يستكثرون عليه ان يكون مميزا ؟ وان يقول لهم أنه قائدهم ورجلهم المفضل ؟

وانه قريبا سيكون ملء السمع والبصر فيرتفع عاليا ويحقق لكل واحد من أعوانه حلمه الوردي بعد أن يلبسهم الأقنعة والأغطية وخودات التهريج ويتبادلوا الوجوه والأدوار ويطلقون الضحكات والحركات البهلوانية على المسرح ، تلك هي الهدايا التي ينجئها لهم كلما تكاثروا من حوله ، المهم أن يكون هو الأعلى وهو الزعيم وعنوان الجميع ، ولا يهم كيف يكون ذلك ولو بلعق الأحذية وتقبيل الأيادي ، ذلك ديدنة يبيع كل شيء ويحطم أي شيء وكل شيء ولايهم بعد ذلك من بقي ومن لم يبق .. ومن غرق في شبر من الأحلام ومن نام ولم يفق ، وبينما كان يحدث نفسه على هذا النحو شعر بيد قوية تأخذه من ديلوج روحه المنهارة وتلقى به على قارعة الطريق .. كان نائما وافاق على أصوات الاطفال وهم يضحكون في وجهه فكشر في وجوههم ولف إلى المنزل وهو يتصبب عرقا بينما كانت نسائم هواء جدلي تحرك شعر رأسه بنعومة وتغلق الباب من خلفه بقوة فيتعثر في دخوله . ويدرك عندها أن اللعبة لم تنته على خير وأن أوراقة القديمة والجديدة قد انكشفت وبات الحساب قريبا وأنه ما كان عليه أن يكون مهرجا على هذا النحو .

# النار والأشياء

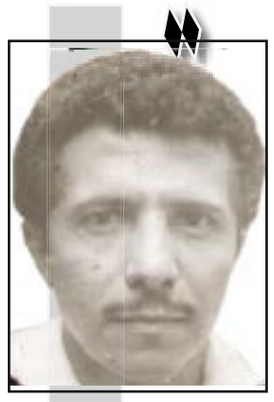

شعر / عوض ناصر الشقاع

النار تلهث والاشياء في طرقي
مز مجرات .. كوحش جائع عطشان

والنهر يا واحتي الخضراء غادرني
كدفتر ارجواني بلا عنوان

والحي والحارة الصغرى ومنزلنا
يلقون بي للمنافي السود والقضبان
فقدت كل جميل كنت اعشقه
فهل لديك جديد يرعش الوجدان ؟

*****

اهفو اليك باقماري واجنحتي
بزنبقاتي .. بأمواجي .. وبالنيران

قدست فيك القناديل التي رسمت
ظلالها في طريق الريح والنسيان

اهفو اليك لالقي فيك خاتمتي
فالموت في ارضنا نوع من الادمان

بين الضلوع اعاصير تناوشني
وفي عيوني زمان حارب الأزمان

والليل والفجر يقتاتان وجه أبي
وهذه اية من سورة الطغيان

لاتطلبي الشعر بعد اليوم .. أن دماً
والشاعر الفرد مذبوح على الكثبان

أتلك " غرناطة " في التل جاثية
تبكي فتاها ضحى .. أم هذه " عزان " ؟

لا ترقبي من جراحاتي سوى دمها
كالماء في الصخر .. والأضواء في الألوان

سحابة من جهات الشوق طالعة
في العصر .. تبحث عن أرض بلا وديان

والافق في اللحظة الزرقاء عاصفة
على الدروب .. على الاسوار والجدران

بين الجفون لقاء أخضر .. وهوى
مضرج .. فلماذا لايكون الآن ؟

# الإبداع الغنائي في أسرة ال كرد

راوح محمد راوح عبدالله

من منا لا يعرف أسرة كرد المشهورة في محافظة لحج بفنها الغنائي الأصيل بأنواعها الفنية منذ القدم أن هذه الأسرة الغنائية التي أنجبت أجيالا فنية غنائية حتى يومنا .. وعلى رأسهم الفنان الشهير رئيس وقائد الفرقة الموسيقية اللحجية الأستاذ صلاح ناصر كرد ، الذي لعب دورا كبيرا في صقل عدد من نجوم الفن مثل الفنان فيصل علوي سعد والفنان عبدالكريم توفيق والفنان فضل كريدي وحسن كريدي وغيرهم .

وكذا الفنان المسرحي محمد احمد عبدالله كرد . أن هذه الاسرة من الصعب جدا أن ننسى تاريخها الفني الغنائي الرابع والجميل فهي التـــي انجبت حاليا هؤلاء الفنانين الموهوبين الصاعدين كعلاء عبد سعيد كرد .. ووضاح عبد سعيد كرد وأحلام محمد سعيد كرد وحيث كانت بداياتهم الغنائية عبر المدرسة تم بعدها شق وطريقهم الى الأفضل باعتبارهم كالينابيع الملهمة تحية لفنهم وينبغي الاهتمام بمواهبهم الفنية الغنائية التي جعلوا لها حضور لأخت في الأغنية اليمنية اسعد المستمعين الذين أعجبوا بفنهم وأصواتهم الرقيقة والجميلة الرائعة فالكلمات التي يغنوها تجدها بتعابير وضاءة برقة ملفتة في أصواتهم المتميزة والمبدعة فأنهم من اهم المواهب اليمنية لكونهم من المواهب النادرة وأغانيهم المتعددة بكل الألوان الغنائية اليمنية الجميلة وأصواتهم تخطف الأذهان قبل الإبصار والعقول ثم القلوب وهم في هلز السن المبكرة كالنجوم عاليه ووضاءة تلفت انظار مستمعيهم بأصواتهم الشجية الرائعة وهؤلاء النجوم الكل أعجب بفنهم أعجابا والهاما ان هؤلاء المواهب الشابة أصبح لهم صولات وجولات فنية تعجب كل محبيهم في كل أرجاء الوطن ، فالحقيقة لابد أن تقال عنهم لكونهم من أسرة فقيرة غنائية فنية معروفة في محافظة لحج وهي اسرة كرد الغنية عن التعريف الصاعدة أصبح محبوهم وفي لحضة وجيزة مشدرين لسماع ومتابعة هذه المواهب الفنية الصاعدة بعطائهم المبدع ، والبارعين في أدائهم الجميل والذي يحضى لدى المستمعين بالاحترام والسمعة الجيدة ، لقد اثبتوا قدراتهم في المجال الفني الغنائي وقد غنوا ايضا عبر شاشة التلفاز والإذاعة وايضاً شـــاركوا خارج الوطن وسجلو اشرطة غنائية عاطفية لشركة 13 يونيو في تعز ان حبهم في قلوب جماهيرهم المتدوقة لفنهم الشجي والرائع كما انهم شاركوا في احياء كل المناسبات الوطنية وغيرها الذي تنظمها وزارة الثقافة بفروعها في محافظة لحج وعدن وغيرها من محافظات الجمهورية اليمنية ان هؤلاء المواهب الشابه ابناء كرد الدينا يتربعون على عرش النجاح بجداره منقطعة النظير انهم بمثابة ثروة فنية غنائية لا تعوض وباصالتهم بالفن اليمني وانطلاقتهم في فترة قصيرة من الزمن يجب الاهتمام بهم من قبل مؤسسات الدولة والحفاظ عليهم وغيرهم من المواهب الشابه المبدع وتكريمهم اللائق .

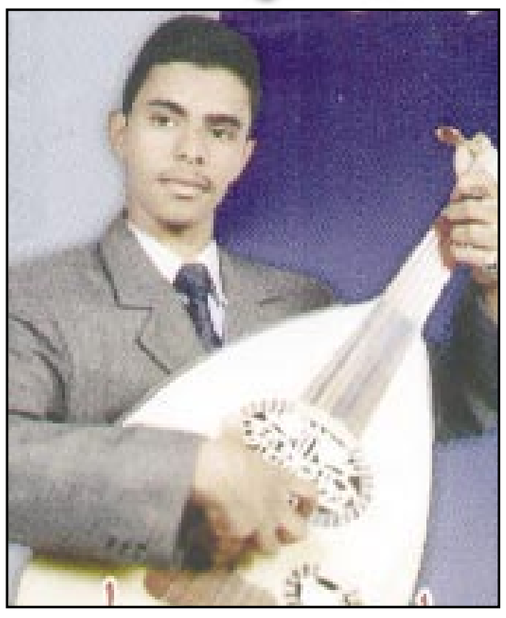

## الصحابي .. أبو عبيدة بن الجراح

# المبعوث الأمين إلى أهل اليمن

إعداد / داليا عدنان الصادق

ولد ابو عبيدة بن الجراح سنة اربعين قبل الهجرة واسلم على يد أبي بكر الصديق في الأيام الأولى للإسلام .. شهد ابو عبيدة ( بدرا ) وقتل أباه الذي كان مشركا في المعركة وشهد فتح مكة .

لقد كان أبو عبيدة موضع ثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سأل أهل اليمن النبي أن يبعث معهم رجلاً يعلمهم السنة والإسلام .. فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح وقال : – لابعثن معكم رجلاً أمينا .. حق أمين .. حق امين .. حق أمين .

لقد كان ابو عبيدة واحداً من الذين ظفروا بهذه الثقة الغالية وهذا التقدير الكريم

عين أبو بكر الصديق ابا عبيدة الجراح على جيشا من جيوش المسلمين أمره بمدينة ـــــ حمص ) كان جيشه سبعة آلاف وخمسمائة .. رجل عندما اجتمعت جيوش الروم في ( اليرموك ) طلب العون فأمده الخليفة بخالد بن الوليد وعينة قائدا عاما في معركة اليرموك .

أثناء المعركة مات ابو بكر الصديق واعتلى الخلافة عمر بن الخطاب فكتب الى ابا عبيدة بعزل خالد بن الوليد من قيادة جيوش المسلمين وتوليته القيادة بذلا عنه فلم يذع النبأ وكتم هذا أياما حتى أتم خالد فتحة العظيم .

عندها تقدم اليه بأدب جليل وسلمه كتاب أمير المؤمنين .. ويسأله خالد : يرحمك الله يا أبا عبيدة .. مامنعك أن تخبرني حين جاءك الكتاب ؟

فيجيبة ابو عبيدة : اني كرهت أن اكسر عليك حربك وما سلطان الدنيا تريد ولا للدنيا نعمل كلنا في الله إخوة .

ويصبح ابو عبيدة أمير الشام ويصير تحت إمرته أكثر جيوش الإسلام فيستعد لفتح ( دمشق ) كان هرقل إمبراطور الروم قد حصن دمشق .. فقد بنيت أسوارها بالحجارة الضخمة وعلت على ارتفاع ستة أمتار يحميها رماة بالسهام والمجانيق كما أحيطت الأسوار بخندق ملئ بالماء .. فأمر ابو عبيدة الجند بالتقدم لحصار دمشق تمهيدا لاقتحامها فحاصروا دمشقا نحوا من سبعين ليلة حصارا شديدا .

انتهز خالد بن الوليد فرصة انشغال أهل المدينة في احتفالهم بمولد طفل للبطريق فأعتلى هو وأصحابه السور وفتحوا لأبواب .. فلماذا رأى الروم ذلك قصدوا أبا عبيدة بن الجراح وطلبوا منه الصلح فقبل منهم وفتحوا الأبواب فنصرف أبو عبيدة برفقه خالد بن الوليد لفتح سائر مدن الشام .

وينتشر وباء الطاعون بين الجند فيكتب إليه عمر بن الخطاب ليبعد مكي لايصيبه مرض الطاعون فيكتب لأمير المؤمنين : ( يا امير المؤمنين .. قد عرفت حاجتك إلي وإني في جند المسلمين لا اجد بنفسي رغبة عنهم ، فلست أريد فراقهم حتى يقضي الله في وفيهم امره وقضاءه فخلني من عزيمتك ) .

مات ابو عبيدة بن الجراح بمرض الطاعون سنة ثمانية عشرة للهجرة عن عمر يناهز الثامنة والخمسين عاماً .